

## مكون الدرس اللغوي: المفعول المطلق

### المفعول المطلق: تعريفه:

#### تعريفه:

المفعول المطلق: اسم مشتق من لفظ الفعل يدل على حدث غير مقترن بزمن، ويعمل فيه فعله، أو شبهه، على أن يذكر معه، مثل: أقدر الأصدقاء تقديرا عظيما. فتقديرا: مفعول مطلق منصوب، العامل فيه فعله وهو: أقدر . وعليه فلا بد له من شروط.

#### سبب التسمية:

سمي المفعول المطلق بذلك لأنه هو الذي يصدق عليه اسم المفعول دون أن يقيد بحرف جر مثل سائر المفعولات، فقولنا: (مطلق) نعني به مفعولا فقط دون تقييده بحرف جر ونحوه، مثل المفعول به، والمفعول فيه.

#### تأمل الأمثلة التالية:

التراكيب	المفعول المطلق	دلالاته
- فهمت الدرس فهما.	- فهما	- توكيد الفعل
- فاز الفريق فوز الأبطال.	- فوز	- بيان نوع الفعل
- انتصر انتصارين.	- انتصارين	- بيان عدد الفعل

#### استنتاج:

المفعول المطلق مصدر منصوب يؤخذ من جنس الفعل لتوكيده أو بيان نوعه أو عدده.

#### النائب عن المفعول المطلق:

عرفنا أن المفعول المطلق هو المصدر، وقد عرفت استعمالات عربية كثيرة ليس فيها المفعول المطلق مصدرا، وإنما كلمة أخرى، قالوا عنها: إنها تنوب عن المصدر، لصلاحيته للمفعول المطلق، وأشهرها هي:

➤ **لفظتا (كل بعض):** بشرط أن تضاف إلى المصدر، وهذا المصدر كان في الأصل هو المفعول المطلق، مثل قول الله تعالى: (لَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ) [النساء: 129].

لا تميلوا	لا: ناهية جازمة، تميلوا: فعل مضارع مجزوم بعد (لا) وعلامة جزمه حذف النون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنتم.
كل الميل	كل: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والميل مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

➤ **العدد:** مثل قول الله تعالى: (اجلدوهم ثمانين جلدة) [النور: 4].

اجلدوهم	اجلدوا: فعل أمر مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة فاعل، وهم: مفعول به.
ثمانين	مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم.
جلدة	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

**ملاحظة:** (ثمانين) نائب المفعول المطلق من (اجلدوهم) مع أن الثمانين مصدرا إلا أنها نابت عن المصدر، لأنها مضافة إلى المصدر.

➤ **آله:** مثل: ضربت اللص سوطا

ضربت	ضرب فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ب تاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
اللس	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
سوطا	نائب عن المفعول المطلق، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

➤ **مرادفه:** مثل: فرحت جدلا.

جدلا	نائب عن المفعول المطلق، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
------	--

➤ **صفته:** مثل قول الله تعالى: (ذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا) [الأحزاب: 21].

كثيراً نائب عن المفعول المطلق، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

➤ **الضمير العائد عليه:** مثل: قوله تعالى: (فَأَنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ) [المائدة: 115].

عَذَابًا	فِعْلٌ مَطْلُوقٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.
أُعَذِّبُهُ	عَذَبٌ: فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَنْتَرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنَا، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ نَائِبٍ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ.

➤ **الإشارة إليه:** مثل: أعلمته النبأ ففرح ذلك الفرح.

ذلك الفرح	اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب نائب عن المفعول المطلق، وهو مضاف، والفرح: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
-----------	--

➤ **نوعه:** مثل: مشينا هرولة.

هرولة	نائب عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
-------	---

➤ **أدوات الاستفهام والشرط:** نحو (ما، أي، مهما) وأمثلةها:

ما فعلت؟ بمعنى: أي فعل فعلت؟ حيث نابت (ما) عن المفعول المطلق.

✓ أي صلاة صليت؟

✓ مهما تطلب أطلب.

✓ أي دراسة أدرس.

فكل من (ما، أي، مهما) نابت عن المصدر، وجاءت مفعولا مطلقا.

**تأمل الأمثلة التالية:**

نوعه	النائب عن المفعول المطلق	التراكيب
مرادفه	نهوضا	- وقفت نهوضا
صفته	كثيرا	- صفق الطلاب كثيرا
كل مضافة إليه	كل	- ركضت كل الركض
بعض مضافة إليه	بعض	- تمهلت بعض التمهل
اسم إشارة	هذا	- أقره هذا التقدير.
ضمير	الهاء	- رتل القرآن ترتيبا لم يرتله أحد قبلي
عدده	مرتين	- قرأت الكتاب مرتين

**استنتاج:**

تنوب عن المفعول المطلق ألفاظ منها: مرادفه، صفته، كل وبعض مضافتين إليه، الإشارة إليه، ضميره

العائد عليه، عدده...

**حذف المفعول المطلق:**

قَدْ يُحْدَفُ الْمَصْدَرُ فَيَنْتَوِبُ عَنْهُ فِي النَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ:

✓ ● اسْمُ الْمَصْدَرِ: مِثْلُ: كَلَّمْتُكَ كَلَامًا مُفِيدًا. (مصدر الفعل كَلَّمَ هو تَكْلِيمًا).

✓ ● صِفَتُهُ: سَافَرْتُ طَوِيلًا، أَصْلُهَا (سَافَرْتُ سَفْرًا طَوِيلًا).

✓ ● مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ: يَفْرَأُ التَّلْمِيذُ تِلْكَ الْقِرَاءَةَ (ناب عنه اسم الإشارة الذي حلَّ محلَّه).

✓ ● يَنْتَوِبُ عَنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهُ: جَلَسَ الْقُرْفُصَاءُ (الْقُرْفُصَاءُ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْجُلُوسِ).

✓ ● يَنْتَوِبُ عَنْهُ عَدَدُهُ: قَرَأْتُ ثَلَاثَ قِرَاءَاتٍ (أصلها: قَرَأْتُ قِرَاءَاتٍ ثَلَاثًا).

✓ ● تَنْتَوِبُ عَنْهُ كَلِمَاتٌ كُلُّ أَوْ بَعْضٌ، مِثْلُ: بَحِبُّ وَطَنَهُ كُلَّ الْحَبِّ- يَرْوِّحُ عَنْ نَفْسِهِ بَعْضَ التَّرْوِيحِ.

✓ ● تَقْوَمُ الْأَلَةُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ، مِثْلُ: ضَرَبْتُهُ سَوَاطٍ، فَالسَّوِطُ هُنَا اسْمٌ لِلضَّرْبَةِ بِالسَّوِطِ.

### ملاحظة:

يُسْتَعْمَلُ فِي أَحْيَانٍ كَثِيرَةٍ الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ وَيَكُونُ الْفِعْلُ مَحْذُوفًا، مِثْلُ:

✓ قِيَامًا... أَي: قُمُوا قِيَامًا.

✓ صَبْرًا جَمِيلًا — أَصْلُهَا: اصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا.

كَلِمَاتٌ لَا تُكُونُ إِلَّا مَفْعُولًا مُطْلَقًا:

هُنَاكَ كَلِمَاتٌ لَا تُعْرَبُ إِلَّا مَفْعُولًا مُطْلَقًا وَهَذِهِ بَعْضُهَا: صَبْرًا - قِيَامًا - قَعُودًا - سُكُوتًا - جُلُوسًا - اجْتِهَادًا - رَحْمَةً  
تَعْجَبًا - إِهْمَالًا - سَمْعًا وَطَاعَةً - عَجَبًا - حَمْدًا وَشُكْرًا - سُبْحَانَ (سُبْحَانَ اللَّهِ) - مَعَاذَ (مَعَاذَ اللَّهِ) - حَاشِيَ (حَاشِيَ  
لِلَّهِ) - لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ - حَنَانِيكَ - دَوَالِيكَ ...

### استنتاج:

قد يحذف فعل المفعول المطلق إذا دل عليه دليل في الكلام.

### الخلاصة:

- ✓ إن المفعول المطلق هو مصدر فضلة مسلط عليه عامل من لفظه، وسمي بذلك لأنه غير مقيد بحرف جر أو نحوه مفعول به، مفعول له، مفعول فيه، مفعول معه.
- ✓ ينوب عن المفعول المطلق عدده، أو آتته، أو مرادفه، أو صفته، أو الضمير العائد عليه، وكل وبعض مضافتان إليه، وبعض أدوات الشرط والاستفهام.
- ✓ للمفعول المطلق ثلاثة أغراض هي: توكيد الفعل، وبيان نوعه، وبيان عدده.
- ✓ الأصل في عامل المفعول المطلق هو الفعل، وقد يعمل فيه غيره نحو المصدر، أو اسم الفاعل، أو اسم المفعول.